

ملخص كتاب: منهجيات البحث في أصول التربية
"توجهات معاصرة"

أ.د. مُحَمَّد عبد الرؤوف عطية السيد
أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد... فانطلاقاً من أهمية البحث التربوي - باعتباره جزءاً لا يتجزأ من البحث العلمي - كضرورة لإنتاج وتنمية المعرفة التربوية التي تعمل على توجيه وتطوير السياسات والممارسات التربوية، ومواجهة مشكلات وتحديات الواقع التربوي، وتحسين مستوى ما يقدم داخل المؤسسات التربوية من استراتيجيات وخدمات كمية ونوعية، وتلبية الاحتياجات المتوقعة من هذه المؤسسات، والانتفاع بكفاءتها، وتوثيق صلتها بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها بفعالية أكبر، ومن ثم تحقيق التنمية البشرية في المجتمع...؛ صدر هذا الكتاب، وخاصة في ظل الإشكاليات التي تثار من حين لآخر حول مدى إمكانية تطبيق المنهج العلمي على مجال التربية، كمحاولة موضوعية مقننة لتلبية حاجة الباحثين - في مجال التربية عامة وفي مجالي أصول التربية والتربية الإسلامية على وجه الخصوص - إلى دليل عملي عملي تتكامل فيه الأطر النظرية والتطبيقية لخدمة الباحثين والبحث التربوي. ولتحقيق هذا الهدف، فقد تألف هذا الكتاب من خمسة فصول، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي إلى منهجية البحث في التربية،

وهو فصل تمهيدي استهدف تعرف: مفهوم البحث التربوي، والفرق بين مصطلحي المنهج والمنهجية، ومجالات البحث في التربية، ومناهج البحث في مجال التربية، وتوجهات البحث التربوي.

وقد بدأ الكتاب بهذا الفصل لأن قضية ضبط المفاهيم وتحريم المصطلحات من الأهواء والحظوظ وتأصيلها بالمعاني الجامعة المانعة أضحت ضرورة ملحة وحاجة ماسة؛ خاصة في ظل المشهد الثقافي المعاصر بما يحمله من هوة فجوة عند طرح قضية للنقاش أو تحديد حكم ما، حيث توجد في الأوساط العلمية والثقافية خلطاً وتبايناً في الآراء، وتوجد صراعات فكرية وردوداً شخصية زاد من سعارها أنها أخذت الطابع المقدس في السجال. ولعل مرد ذلك - في الأساس - يُعزى إلى أزمة الوعي الخلقى والمعرفي؛ لأن ما يشهده الواقع الثقافي والفكري من تطرف فكري وفهم مبتور يغشى أهله إما اختزال في المعاني، أو تحجير في الأفهام، أو توظيف للآراء في خدمة المصالح الحزبية أو الفردية، أو إغراق في الفرعيات العملية دون الاعتناء بتأصيل المفاهيم وإزالة الالتباس بين المصطلحات لتوضيح المعنى المراد مناقشته. ومن تلك المفاهيم التي حاول الفصل الأول إزالة الالتباس وتوضيح الفروق بينها: المفهوم والمصطلح والتعريف، والبحث والدراسة، والمشكلة والإشكالية والقضية، والضوابط والمعايير، والتقنين والتحكيم، والعلم والمعرفة، وأصول التربية والتربية الإسلامية وأصول التربية الإسلامية والأصول الإسلامية للتربية. وفيما يتعلق بالبحث العلمي، حاول هذا الفصل أيضاً توضيح الفرق: بين أسلوب كل من البحث والكتاب والمقالة والمناظرة، وبين المنهجية والمنهج، وما يرتبط بهما من مفاهيم أخرى، مثل: المقاربة المنهجية،

والطريقة، والوسيلة، وخلص هذا العنصر إلى استخدام مفهوم المنهجية **Methodology** ليعني: كافة مراحل البحث المنتظمة التي يتعين على الباحث اتباعها لإنجاز بحثه؛ سواء أكانت تتعلق بالمنهج أم بالموضوع أم بالشكل. فالمنهج يتمثل في ترتيب المعلومات ترتيباً محكماً، وفي التزام الموضوعية التامة، وفي استعمال المعلومات استعمالاً صحيحاً بأسلوب علمي، وفي طريقة العرض وتأييد القضايا المعروضة بالأدلة المنطقية المقنعة وتوضيحها بالأمثلة دون إجحاف لبعضها أو تحيز لبعضها الآخر، وفي المناقشة الموضوعية التي تُشعر القارئ بعدم تعصب أو تحيز الباحث لأي مذهب. أما الموضوع فيتمثل في معالجة الموضوع، وجمع مادة علمية وافية تشمل جميع جوانبه وتعالج جل دقائقه. أما الشكل فيعني الطريقة التنظيمية للبحث التي أقر العرف العلمي السير عليها ابتداءً من تنظيم المعلومات على صفحة العنوان أو الغلاف، وطريقة استعمال الهامش، واستخدام علامات الترقيم، وتنسيق الصفحات والفقرات والعبارات، وحجم الخط ونوعه،... أما العنصر الثاني؛ فقد تم فيه تصنيف المجالات البحثية في أصول التربية إلى ما مجال الدراسات الأصولية، والفلسفية، والتاريخية، والفكر التربوي، ودراسة المخطوطات، والدراسات التطبيقية (الواقع المعاصر)، والتقييمية، والنقدية، والمقارنة، والمستقبلية، والمنهجية، والبيئية. وتناول العنصر الثالث - بالشرح والأمثلة - مناهج البحث في مجال التربية، وفيه تم تصنيف البحوث:

(١) على أساس الغرض أو الغاية إلى بحوث أساسية، وتطبيقية، وتقييمية، وإجرائية.

(٢) وعلى أساس المنهجية البحثية إلى بحوث كمية، ونوعية، ومختلطة.

(٣) وعلى أساس الطريقة أو الأسلوب إلى بحوث وصفية، وتاريخية، وتجريبية، وارتباطية.

(٤) وعلى أساس الطريقة الاستدلالية إلى بحوث استنباطية واستقرائية.

وأختتم الفصل بعنصر رابع استعرض فيه المؤلف التوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي، سواء على في مجال الموضوعات أم في مجال المنهجيات.

الفصل الثاني: التصميمات المنهجية للبحوث التربوية،

وعرض هذا الفصل لأكثر منهجيات البحث المستخدمة في مجال أصول التربية سواء أكان ذلك على مستوى الواقع أم على مستوى التوجهات العالمية المعاصرة. ومن ثم، استهدف هذا الفصل تعريف الباحثين بالضوابط المنهجية للبحوث: التاريخية، والوصفية، والتحليلية، والانتجرافية، والإجرائية، والمستقبلية.

ففيما يتعلق ببحوث الفكر التربوي، عرض المؤلف للأسس أو المعايير التي يتعين على الباحثين الالتزام بها عند دراسة الفكر التربوي من حيث:

- ضبط التحديد الإجرائي لمصطلح الفكر التربوي،
- الوعي بالتسلسل التاريخي لمراحل تطور الفكر التربوي،
- تحديد جوانب أو معالم الفكر التربوي،

- دراسة العوامل المؤثرة على الفكر التربوي،
 - تحديد أساليب دراسة الفكر التربوي،
 - تحديد مجالات البحث في الفكر التربوي،
 - تحديد المناهج المناسبة لدراسة الفكر التربوي،
 - تقييم الفكر التربوي في ضوء معايير محددة،
 - توضيح إمكانية الاستفادة من الفكر التربوي في الواقع المعاصر،
 - عرض النتائج ومناقشتها في ضوء العوامل المؤثرة على الفكر التربوي.
- وفيما يرتبط بالبحوث التاريخية، ذكر المؤلف بداية القواعد التي ينبغي أن تُتبع في قبول أو رد الروايات التاريخية، وبعض الكفايات اللازم توفرها في الباحث التاريخي. ثم تناول المؤلف عدة عناصر مهمة تزيد من فهم الباحثين بطبيعة المنهج التاريخي على المستويين النظري والإجرائي، مثل:
- تعريف المنهج التاريخي.
 - هل التاريخ طريقة بحث، أم قدرة شارحة؟
 - مراتب/مستويات الباحثين في الدراسات التاريخية.
 - أساليب دراسة التاريخ.
 - خطوات تطبيق المنهج التاريخي (تحديد المشكلة البحث التاريخية، ومصادر جمع البيانات اللازمة للمادة التاريخية، وأدوات جمع المعلومات في المنهج التاريخي، ونقد مصادر البيانات، وتسجيل نتائج البحث وتفسيرها). وقد فصل المؤلف أنواع نقد البيانات من حيث النقد الخارجي (نقد المصدر، ونقد التصحيح)، والنقد الداخلي (الإيجابي، والسلبي).
 - مزايا وعيوب المنهج التاريخي.
- وبالنسبة للبحوث الوصفية، فقد ألقى المؤلف الضوء عليها من خلال تناوله لعدد من العناصر، استهلها بالإشكاليات التي تواجه معظم الباحثين المعاصرين عند اتباع المنهج الوصفي، ثم أوضح المؤلف:
- تعريف المنهج الوصفي:
 - أنواع بحوث المنهج الوصفي.
 - الخطوات التطبيقية لمنهج البحث الوصفي.
 - تقويم المناهج الوصفية (الإيجابيات والسلبيات).
- ثم تناول المؤلف - تفصيلاً - أحد أنواع البحوث الوصفية، وهي بحوث تحليل المضمون، وذلك من خلال عنصرين أساسيين، هما:

(أ) خلفية عامة عن تحليل المضمون، وتضمن هذا المحور عدة عناصر عن: نشأة تحليل المضمون، وأهميته، وأهدافه، وهل هو أسلوب أم منهج؟، ومفهومه، وأنواعه، وأغراضه، ومجالات استخدامه، وخصائصه.

(ب)

الإجراءات المنهجية لبحوث تحليل المضمون، واستعرض المؤلف فيها الخطوات اللازمة لإجراءات التحليل، كما يلي:

- تحديد مفهوم تحليل المضمون:
- صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته أو فروضه.
- تحديد مجتمع البحث والعينة موضع التحليل.
- تحديد فئات تحليل المضمون (فئات المضمون، وفئات الشكل).
- تحديد وحدات تحليل المضمون.
- التأكد من صدق استمارة أو أداة تحليل المضمون.
- التأكد من ثبات استمارة أو أداة تحليل المضمون.
- تأسيس نظام حساب كمي لترميز المضمون.
- تحليل البيانات التي تم استخلاصها ومناقشتها في ضوء جداول أو تصنيفات.
- استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية والإحصائية.

وانطلاقاً من توجس بعض التربويين من استخدام البحوث الكمية أو الإحصائية في معالجة العديد من المشكلات الإنسانية والاجتماعية، ظهرت في الآونة الأخيرة **البحوث الاثنوجرافية** - كتوجه معاصر في التربية - من ضمن أكثر الاستراتيجيات البحثية الجديدة استخداماً في تناول مشكلات تربوية محددة لا يمكن للبحوث الكمية - وحدها - معالجتها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة ووصف الثقافات الإنسانية. وللتعريف بالأطر النظرية والتطبيقية للبحوث الاثنوجرافية في التربية، عرض المؤلف للعناصر الآتية:

- مفهوم المنهج الاثنوجرافي الذي يركز على دراسة عينة محددة من الأفراد وفي موقف معين حيث يتعلمون أو يعملون أو يعيشون؛ بهدف وصف وتحليل وتفسير أنماط ثقافية تتعلق بسلوكيات ومعتقدات ولغات معينة قد تميزهم عن غيرهم، مما يتطلب استخدام مصادر متعددة للحصول على المعلومات.
- أنواع المنهج الاثنوجرافي (الميداني/الواقعي، ودراسات الحالة).
- استخدامات المنهج الاثنوجرافي.
- أدوات ووسائل جمع البيانات في البحث الاثنوجرافي، مثل: الملاحظة، والمقابلة المتعمقة ذات الإجابات المفتوحة، وأدوات التسجيل وفحص السجلات والوثائق، والزيارات المتعددة أو الإقامة الطويلة في موقع البحث، والتقارير الوصفية الجيدة.

- خطوات بناء البحث الاثنوجرافي (اختيار المشروع، وصياغة أسئلة البحث، وجمع البيانات، وعمل سجل اثنوجرافي، وتحليل البيانات تحليلاً تكرارياً ومرتبباً وشاملاً وتفسيرياً، وكتابة تقرير البحث).
 - تقنين أدوات البحث الاثنوجرافي (أي تحديد المصادقية، والاعتمادية أو الموثوقية، من خلال أساليب متعددة مثل: الصدق الداخلي للبحث ككل، والمثالية، والتشبع المعلوماتي وتحكيم باحثين آخرين)..
 - عيوب / صعوبات استخدام المنهج الاثنوجرافي:
ثم إذا كان كل إنسان يواجه في عمله عوائق ومشاكل تقلل من فاعلية الأداء والإنتاج أحياناً، فإن نجاح هذا الإنسان في عمله يتوقف على مدى تصديه لهذه المشاكل بالتخطيط الواعي المنظم المدروس وبوسائل مختلفة ليتغلب عليها ويوجد الحلول المناسبة لها. ومن الوسائل المعينة على حل المشكلات في المجال التربوي عامة - والمجال التعليمي خاصة - البحث الإجرائي، لذا استعرض المؤلف العناصر الآتية لتوضيح **البحوث الإجرائية** وكيفية الاستفادة منها في الدراسات التربوية:
 - مفهوم البحوث الإجرائية/ بحوث الفعل/ بحوث الأداء/ بحوث الممارسة أو الممارسين/ البحث التأملي.
 - أهمية البحوث الإجرائية.
 - أهداف البحث الإجرائي.
 - أنواع البحث الإجرائي (البحث المعتمد على المشاركين المعنيين، والبحاث الإجرائية التعاونية، والبحث الإجرائي على مستوى المدرسة).
 - مجالات البحث الإجرائي (المشكلات التربوية والتعليمية، والمشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات المادية).
 - خطوات البحث الإجرائي (تحديد المشكلة، وتنظيم خطة العمل، وجمع البيانات، وتحليل البيانات، والتخطيط للعمل المستقبلي).
 - الفرق بين البحث الإجرائي وغيره من البحوث العلمية الأخرى.
- ثم اختتم المؤلف هذا الفصل الثاني **ببحوث السيناريوهات** كأحدى أنواع الدراسات المستقبلية التي تستهدف وضع التصورات والمقترحات التي تكفل الاستعداد العلمي للمستقبل، وإعداد جيل يستطيع التكيف مع الحاضر، ويكون قادراً على مواجهة المستقبل بما يملكه من مهارات وقدرات تكفل له التعامل معه بشكل أكثر وعياً وفعالية. ومن ثم، فإن الواقع المستقبلي لا بد أن يمثل جزءاً أساسياً من تفكير القائمين على التخطيط التربوي، واستخدام الأساليب المستقبلية التي تتيح رسم التوجهات التي تحكم المستقبل واتخاذ قرارات بشأنها.
- ويأتي أسلوب السيناريوهات على رأس تقنيات وأساليب الدراسات المستقبلية التي تعتمد على التنبؤ؛ كون هذا الأسلوب أساس التخطيط التربوي الذي يقوم على أهداف وغايات تحمل تطلعات إلى

المستقبل، من أجل تحقيق التنمية، وإشباع الحاجات الاجتماعية، وتلبية رغبات أفراد المجتمع، وتحسين نوعية الحياة. لذا، تناول المؤلف كثيراً من العناصر المرتبطة ببناء الدراسات المستقبلية القائمة على السيناريوهات، مثل: وصف السيناريوهات، وخطوات بنائها، وأنواعها، وطريقة تصميمها، والعوامل والقوى المحركة لها، وكيفية صياغتها، وتحليل نتائجها.

الفصل الثالث: معايير تقويم البحث التربوي،

وهو فصل هدف إلى تعريف الباحثين بمعايير تقويم موضوع البحث التربوي، ومعايير تقويم إجراءات البحث التربوي المنهجية، ومعايير تقويم فنيات البحث التربوي الشكلية. ولا شك أن هناك مبررات عدة تؤكد أهمية وجود معايير مقننة لتحكيم البحث التربوي، لعل منها:

- اتفاق أدبيات البحث على أهمية التحكيم العلمي الموضوعي، وبصفة خاصة في البحث التربوي، وذلك للارتقاء بالبحث العلمي من ناحية، وعدم توتر العلاقات الإنسانية في العمل الأكاديمي من ناحية أخرى.

- اتفاق هذه الأدبيات على ضرورة وجود معايير واضحة ومحددة يتم على ضوئها تحكيم البحوث والرسائل تحكيمياً آمناً، وتقويمها تقويماً دقيقاً، حتى يتحقق أكبر قدر من السمو للبحث العلمي والمختصين به.

- اقتصار غالبية الضوابط أو المعايير التي يتوقف عليها صلاحية البحث للقبول من عدمه مواصفات محددة وغير شاملة لكل جوانب البحث. فضلاً عن اقتصار معظم المعايير "المتوفرة" للتحكيم على النواحي الشكلية؛ مما يؤدي غالباً إلى غموض التحكيم، والاجتهادات الشخصية غير الموضوعية.

- استناد بناء معظم المعايير "المقترحة" للتحكيم على وجهات نظر شخصية دون اعتبار لتصورات الخبراء.

- خلو معظم المعايير "المتوفرة أو المقترحة" للتحكيم من أي توصيف سلوكي لما يعنيه كل معيار فيها، فضلاً عن تكرار بعض عباراتها وعدم قابليتها للملاحظة والقياس؛ فيفسرها كل محكم حسب تخصصه الأكاديمي، وكفايته في البحث العلمي، وميوله الشخصية.

وانطلاقاً من هذه المبررات، اقترح هذا الفصل وضع مقياس مقنن يمكن اعتماده عند تحكيم البحوث التربوية، وبصفة خاصة الرسائل العلمية التي يقدمها طلاب الدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه. وقد أوضح المؤلف الإجراءات المتبعة لتقنين معايير تقويم البحث التربوي فيما يلي:

(١) تصميم مقياس معايير تقويم الرسائل العلمية:

- بعد الاستقادة من أدبيات البحث، تم تحديد درجة أهمية معايير تقويم الرسائل العلمية من وجهة نظر مجموعة من خبراء التربية بالجامعات العربية، والذين أكدوا أهميتها بدرجة كبيرة جداً.

- ولتقنين هذه المعايير لاستخدامها في الحكم الموضوعي على مدى صلاحية الرسالة العلمية للقبول، ومن ثم إجازة الدرجة العلمية في الماجستير أو الدكتوراه؛ تم إرساء تلك المعايير لتحديد مستوى العمل البحثي وجودته وفق مقياس ثلاثي متدرج، وفيه:

- الدرجة "٣" = قيام الدراسة بالمطلوب.

- الدرجة "٢" = قيام الدراسة بالمطلوب إلى حد ما.

- الدرجة "١" = عدم قيام الدراسة بالمطلوب.

- وهناك خانة أخيرة يضع فيها المحكم الدرجة "صفر" في حال عدم ملائمة أو عدم ضرورة العنصر للدراسة؛ بمعنى أن العنصر أو المعيار الوارد بالمقياس "لا ينطبق" على العمل البحثي المحكم، مثل المعيار الخاص باستخدام الأساليب الإحصائية لا ينطبق مع الدراسة الكيفية أو النظرية...

- وبعد ملء جميع الخانات بعلامة معينة - يتم تحديدها بناء على مدى تكرار المعيار في البحث وفق الدرجات الموضحة في جدول (١) - يقوم المحكم بجمع العلامات (رأسياً)، ثم يضربها في الرقم التقديري (الوزن النسبي) لها، ثم يجمع الناتج (أفقياً)، ثم يقسمه على عدد العبارات التي تنطبق على البحث (نقط).

(٢) تقنين مقياس معايير تقويم الرسائل العلمية:

- بعد توضيح إجراءات تقنين المقياس، واتفاق عينة المحكمين من خبراء تحكيم البحوث التربوية على أهمية اعتماد هذا المقياس المقنن لتحكيم الرسائل العلمية بكليات التربية بنسبة تتراوح من ٩٥.٢٪ إلى ١٠٠٪، خرج المقياس بالشكل الآتي:

أولاً: معايير تقويم موضوع البحث التربوي

| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |
|----------------|---|
| (١) مجال البحث | (١) مواءمة موضوع البحث لمجال التخصص. (٢) مناسبة موضوع البحث للجهة التي سيقدم لها. (٣) إسهام موضوع البحث في إضافة الجديد لمجال التخصص. |
| (٢) العنوان | (٤) توافق العنوان مع موضوع البحث. (٥) وضوح العنوان ودقة صياغته. (٦) وضوح العلاقة بين المتغيرات الأساسية في البحث. |
| (٣) المقدمة | (٧) عرض المقدمة لخلفية وافية عن كافة متغيرات البحث. (٨) توضيح المقدمة للعلاقة بين متغيرات البحث. (٩) تدرج المقدمة في عرض الجهود السابقة لمجال مشكلة البحث. (١٠) التمهيد للمشكلة بمبررات أو شواهد أو إحصاءات تبرز الحاجة إلى البحث. |

| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |
|---------------------|---|
| ٤) الأهداف | ١١) توافق الأهداف مع موضوع البحث. |
| | ١٢) وضوح أهداف البحث. |
| | ١٣) الترتيب المنطقي لأهداف البحث بشكل يتفق وترتيب أسئلة أو فرضيات البحث. |
| ٥) الأهمية | ١٤) وضوح الأهمية النظرية للبحث (الإثراء المعرفي). |
| | ١٥) وضوح الأهمية التطبيقية للبحث (تحديد المستفيدين..). |
| ٦) الدراسات السابقة | ١٦) ارتباط الدراسات السابقة بموضوع البحث. |
| | ١٧) شمول الدراسات السابقة لكافة متغيرات البحث. |
| | ١٨) تنظيم الدراسات السابقة. |
| | ١٩) وضوح عرض الدراسات السابقة. |
| | ٢٠) تحديد علاقة موضوع البحث الحالي بالدراسات السابقة. |
| ٧) التقرير | ٢١) جمع مادة علمية وافية تشمل جميع جوانب الموضوع. |
| | ٢٢) تلاؤم أجزاء ومحاور البحث مع الموضوع. |
| | ٢٣) الترابط بين عناصر البحث الرئيسية والفرعية. |
| | ٢٤) صحة الاستنباط والتحليل والتعليل والتقويم في البحث. |
| | ٢٥) عدم تعارض أفكار وموضوعات البحث مع بعضها. |
| | ٢٦) اتساق الأدلة والاقتراسات مع سياق موضوع البحث. |
| | ٢٧) مراجعة أدبيات البحث بشكل كافٍ يُمكن من تأسيس إطار نظري جيد. |
| | ٢٨) استيفاء الملخص لمفردات تقرير البحث. |
| ٨) النتائج | ٢٩) التوصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية. |
| | ٣٠) عرض النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف/أسئلة/فرضيات البحث بشكل واف وواضح. |
| | ٣١) مناقشة كل النتائج في ضوء اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة. |
| | ٣٢) خلو البحث من التعميمات أو الاستنتاجات غير المرتبطة به. |
| ٩) التوصيات | ٣٣) إسهام النتائج في التنبؤ بحقائق وإضافة معارف جديدة. |
| | ٣٤) دقة وموضوعية توصيات البحث ومقترحاته. |
| | ٣٥) وضع توصيات إجرائية تدعم النتائج الإيجابية وتقدم حلولاً للنتائج السلبية. |
| | ٣٦) تقديم مقترحات مستقبلية تسهم في تغطية جوانب القصور في البحث وتمهد |

| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |
|----------------------------|--|
| والمقترحات | لبحوث أخرى. |
| | ثانياً: معايير تقويم إجراءات البحث التربوي المنهجية: |
| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |
| | (٣٧) التحديد الدقيق والصياغة الواضحة لمشكلة البحث. |
| (١٠) المشكلة | (٣٨) قابلية المشكلة للبحث (إمكانية دراستها من خلال جمع البيانات وتحليلها). |
| | (٣٩) خلو عرض المشكلة من الأحكام الشخصية. |
| | (٤٠) كون المشكلة ذات مغزى (قيمة أو فائدة أو ارتباط بالواقع) نظري أو عملي. |
| (١١) الأسئلة أو الفرضيات | (٤١) ارتباط الأسئلة / الفرضيات بأهداف البحث. |
| | (٤٢) دقة صياغة أسئلة / فرضيات البحث. |
| | (٤٣) قابلية أسئلة / فرضيات البحث للاختبار. |
| | (٤٤) تحديد الأسئلة / الفرضيات لمتغيرات البحث. |
| | (٤٥) شمول التعريفات لمصطلحات البحث ومفاهيمه المستخدمة. |
| (١٢) المصطلحات | (٤٦) التحليل الجيد لمصطلحات البحث ومفاهيمه. |
| | (٤٧) التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث. |
| | (٤٨) تحديد إجراءات تحقيق أهداف البحث. |
| | (٤٩) استخدام المنهج المناسب لموضوع البحث. |
| (١٣) تصميم البحث وإجراءاته | (٥٠) استخدام أدوات أو أساليب علمية ملائمة لمنهج البحث وأهدافه. |
| | (٥١) تقديم وصف كاف لإجراءات تصميم أداة البحث وتطبيقها وتصحيحها. |
| | (٥٢) صحة ومناسبة طرق حساب صدق أداة البحث. |
| | (٥٣) صحة ومناسبة طرق حساب ثبات أداة البحث. |
| | (٥٤) ملائمة خصائص المجتمع الأصل لتحقيق هدف البحث. |
| | (٥٥) دقة تحديد كيفية اختيار حجم عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي. |
| | (٥٦) توصيف خصائص عينة البحث الأساسية. |
| | (٥٧) وضوح محددات / حدود إجراء البحث. |
| | (٥٨) صحة ومناسبة أساليب التحليل الإحصائية لتصميم البحث. |
| | ثالثاً: معايير تقويم فنيات البحث التربوي الشكلية: |
| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |

| المحاور | معايير تقويم الرسائل العلمية |
|--------------------------------|---|
| | ٥٩) سلامة البحث من الأخطاء المطبعية والإملائية. |
| ١٤) اللغة | ٦٠) سلامة البحث من الأخطاء النحوية واللغوية. |
| والأسلوب | ٦١) الالتزام بأسلوب البحث العلمي. |
| | ٦٢) الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم. |
| | ٦٣) تنسيق الجمل والفقرات. |
| ١٥) تنسيق البحث | ٦٤) تنسيق هوامش وحواشي الصفحات. |
| | ٦٥) تنسيق حجم الخط ونوعه والمسافات. |
| ١٦) مظهر البحث وتنظيمه | ٦٦) تنظيم مفردات البحث حسب العرف العلمي أو الجهة المقدم لها البحث. |
| | ٦٧) تنظيم وتفسير الجداول والأشكال والرسوم التوضيحية بحيث يسهل فهمها. |
| | ٦٨) منطقية تبويب أو تقسيم البحث. |
| | ٦٩) ملاءمة أسلوب طريقة تفرع (ترقيم) عناصر البحث. |
| | ٧٠) التوازن بين عناصر البحث وأجزائه. |
| ١٧) | ٧١) اتباع أسلوب علمي موحد في التوثيق. |
| استخدام المراجع وطريقة التوثيق | ٧٢) تطابق المراجع في كل من التقرير (المتن) وقائمة المراجع. |
| | ٧٣) توظيف المصادر والمراجع بصورة منطقية في البحث. |
| | ٧٤) استخدام البحث للمصادر أو المراجع الأولية ذات الصلة الوثيقة به. |
| | ٧٥) استخدام البحث للمصادر أو المراجع الحديثة ذات الصلة الوثيقة به. |
| | ٧٦) إرجاع كافة المعلومات (عند التوثيق والتخريج والاقتباس) إلى مظاهرها الأساسية. |

٣) اعتماد هذا المقياس المقنن عند تحكيم الرسائل العلمية:

وذكر المؤلف في هذا العنصر ما يتطلبه اعتماد تطبيق مقياس معايير تقويم الرسائل العلمية المقنن من إجراءات تخص الجهات المسؤولة عن تحكيم الدراسات والبحوث التربوية، أو تخص المناقشين.

الفصل الرابع: كتابة تقرير البحث،

واستهدف هذا الفصل بيان الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث، وما ينبغي على الباحث أن يكتبه في كل منهما، بدءاً من: الجزء التمهيدي للبحث، ومروراً بمتن البحث، وانتهاءً بلواحق البحث. وعلى هذا، استعرض هذا الفصل عدة أمور، منها:

- بيان الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث، وعناصر كل منهما.
- توضيح العناصر الرئيسية لتقرير البحث التي تندرج تحت كل من: الجزء التمهيدي للبحث، و متن البحث، ولواحق البحث.

- تفصيل مكونات الجزء التمهيدي للبحث بداية من صفحة الغلاف إلى ما قبل مراية الفصل الأول، مع توضيح معايير كتابة وتنسيق كل منها بالأمثلة.
- تفصيل عناصر متن البحث الرئيسية (المقدمة، وصلب التقرير، والخاتمة).
- التأطير النظري والعملي لشروط ومعايير صياغة كل من: عنوان الدراسة، والمقدمة، والمشكلة، والفرضيات، والأهداف، والأهمية، والإجراءات المنهجية (تحديد منهج البحث، ومجتمعه، وعينته، وأسلوب اختيار العينة، وتحديد المتغيرات، ووصف الأدوات المستعملة لجمع البيانات، والأساليب والاختبارات الإحصائية المستعملة، ومبررات استخدامها)، وحدود/محددات الدراسة الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، ومصطلحات الدراسة، ومسلماتها، والهدف من مراجعة الدراسات السابقة.
- استعراض بعض أدوات البحث العلمي، مثل: الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، واستطلاع الرأي.
- تفصيل الفرق بين مجتمع الدراسة والعينة، وأنواع العينات، وكيفية اختيارها وتحديدها.
- عرض ما تتضمنه لوائح البحث من مصادر ومراجع وملاحق (إن وجدت).

الفصل الخامس: منهجية التوثيق في الدراسات التربوية،

وعرض هذا الفصل بالأمثلة العربية والأجنبية لقواعد توثيق المراجع، وكيفية الإشارة إليها - سواء في داخل المتن، أم في الهوامش/الحواشي - طبقاً لأسلوبي التوثيق: شيكاغو، APA، باعتبارهما أكثر الأساليب استخداماً في التربية. وقد ختم المؤلف الفصل بعدة اعتبارات فنية قد يخطأ فيها بعض الباحثين، مثل: تلك الاعتبارات الخاصة بالاقتراس، ونوع الخط وحجمه، وتنسيق الصفحات والفقرات والأسطر وما بينها، واستخدام علامات الترقيم.

وقد ذُيل الكتاب ب(٧٨) مرجعاً عربياً، و(٢٢) مرجعاً أجنبياً.

وأخيراً، فبعد الانتهاء من عرض ملخص كتاب:

مُحمَّد عبد الرؤوف عطية السيد (٢٠٢٢). منهجيات البحث في أصول التربية "توجهات معاصرة". الإسكندرية: دار الأمل للنشر والتوزيع.

استشهد المؤلف بقول القاضي عبد الرحيم البيساني (٥٢٦هـ-٥٩٦هـ) "إني رأيت أنه لا يكتب أحدٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر". وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.